

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | وقعة الحديبية الجزء الأول

عبدالرحمن العجلان

رب العالمين وعلى اله بسم الله الرحمن وعلى اشرف وصحبه قال المؤلف وقعات عمرة الله جل وعلا فتحا صلى الله عليه وسلم رأى دخل المسجد الحرام معتمرا معه الصحابة رضي الله عنهم - [00:00:00](#)

المحلق ومنهم المقصر الصحابة رضي الله عنهم واستبشروا شوق عظيم لزيارة المسجد من اكمل ما دخل مكة هم في المدينة فيخرجون من ويقتربون من مكة احيانا ويعودون ما يحصل لهم دخول - [00:01:16](#)

رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا ابشر بشر الصحابة رؤيا الانبياء الصلاة والسلام والرؤيا الصالحة جزء ستة واربعين جزءا من النبوة وانه عزم صلى الله عليه وسلم واعلن ذلك للناس - [00:02:11](#)

مهاجرين والانصار والعرب والاعراب العربي والاعراب داخلين في الاسلام كان يحبه صلى الله عليه وسلم ان يكون معه عدد كبير يأخذ مناسكهم منه صلى الله عليه وسلم بلغوها انتظر يخرج معه للعمرة - [00:02:54](#)

اخرى صلى الله عليه وسلم ينتظر المتباطئين بين يديه ما خرج لقتال ولا لحرب خرج معتمرا على طريقة اذا رأى الهدي عظم اصحابه دار الهدي علامة التعظيم اقرها الاسلام من تعظيم شعائر الله - [00:03:45](#)

وكان مجموع من خرج معه صلى الله عليه وسلم ما بين الف واربع مئة والف وخمس مئة ثم حصل ما حصل في وجهه صلى الله عليه وسلم حصل ما حصل من الصلح - [00:05:05](#)

رأه كبار الصحابة رضي الله عنهم في غضاضة على الاسلام والمسلمين الرسول عليه الصلاة والسلام ولا على وابرمه قال الصحابة ومنهم عمر رضي الله عنه في لا يتم هذا الصلح - [00:05:33](#)

يرى رضي الله عنه تم الصلح وانزل الله جل وعلا والنبي عائد من حديبية الى المدينة ما دخل مكة فتحا مبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر هو الذي حمل - [00:06:01](#)

عرض على الرسول ان لا يقبل هذا الصلح قال اوفتح هو يا رسول الله الى مشارف مكة نقف عندها هنا ندخل مكة تحلل على حدود الحرم ونحن نشاهد ولا ندخل - [00:06:32](#)

هو فتح هو يا رسول الله. قال الرسول صلى الله عليه وسلم نعم وفتح وسماه الله جل وعلا فتحا ما وجه هذا الفتح الله اعلم انظر صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة بمكة - [00:07:02](#)

وفي المدينة خمس سنوات كاملة وهذا اول السادسة في اخر السادسة ذو القعدة سنوات ادعوا الى الاسلام المجموع عشرة سنة اصيلة خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:07:29](#)

عمرة مع النبي صلى الله عليه وسلم كل من تمكن من ما بين الف واربع مئة والف الثامنة من الهجرة في رمضان اقل من سنتين هذا في وخروجه للفتح رمضان الثامنة خرج معه عشرة الاف - [00:08:01](#)

كل هؤلاء الحصيصة كانوا من حدود السادسة الى اول البعثة الى السنة السادسة الحصيصة الف واربع مئة الف وخمس مئة السادسة الى الثامنة الف وخمس مئة صاروا عشرة الاف قامت الدعوة - [00:08:45](#)

والى الله جل وعلا وضعت الحرب اوزارها بين النبي صلى الله عليه وسلم وقريش اعدائه اعداءه نقدا وعداوة له رغبة في ومنعه ما

احد يتعرض وما يتخوف واشد ما يتخوف المسلمون - 00:09:18

كفار قريش واعوانهم وحلفائهم ما يتعرضون للنبي وفي صلح هذا الصلح هذا الحمد لله اقل من سنتين جيش الاسلامي والحصيلة الاسلامية والعدد اربع مئة الى عشرة اذا سماه الله جل - 00:09:54

على فتحا رحمه الله الله تعالى منذ هاجر عليه الصلاة والسلام السادسة وهما الى مكة هو اعتمر على انهم سيدخلون مكة النبي رأى هذا ورؤي الانبياء حق لكن النبي صلى الله عليه - 00:10:34

قال لهم هل قلت لكم هذه السنة كورونا يعتمرون المحلق ومنكم المقصر الله اعلم رضي الله عنه على ان هذه السنة كل من استطاع الخروج عليه خاصة من المهاجرين والانصار - 00:12:10

طائفة من الاعراب صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى احد خرج قليلة مدينة الصلاة وينظر في امورهم اخلف عليهم رجل اعمى لا قدرة له على القتال والجهاد فيخلفه النبي - 00:12:45

صلى الله عليه وسلم وقيل غيره لانه يستخلف خروج له صلى الله عليه احد الصحابة رضي الله عنهم تراب تراب السيف امضى السيف فرق بين والقرب جمع غراب تراب السيف - 00:13:43

وغلافه في القرب وبين واعلى الله عليه وسلم كان عليه الصلاة والسلام اراد جهة وراء بغيرها يباغت العدو فليستعد هذه المرة انه يريد ويريد عمرة سيحرم ويسوق الهدى واعلن انها خروج - 00:14:48

لا قتال فيه الصلاة والسلام والاخرى غزوة تبوك الله عليه وسلم لبعدها المشقة الله عليه وسلم والا فكان قد كان من سياسته وحكمته عليه الصلاة والسلام انه اذا اراد ان يذهب الى شرق المدينة - 00:15:32

اخذ يسأل عن المياه غرب المدينة من اراد ان يذهب شمال المدينة اخذ يسأل عن المياه المواطن وكذا شرق المدينة او غرب المدينة او جنوب المدينة ما يسأل عن المياه والمواطن التي - 00:16:00

وجواسيس نلتقط اخبار وتذهب بها الى تلك الى اهل تلك الجهة في الاستعداد ضد النبي صلى الله عليه وكان اذا اراد جهة والراء بغيرها يسأل يقول هل يخرج من اول منزل ينزل - 00:16:21

واين الماء عنه وهكذا بينما هو يريد الجنوب عليه واذا اراد الشرق مثلا سأل عن الغرب في الغرب والمراعي والقرى اللي امامنا والمساكن وكذا وكذا كما هو يريد غير تلك الجهة - 00:16:49

الاخبار يغمر بهم فلا يأخذون من اراد الاتجاه اليه هذه عمرة فهذه اولا انها عمرة ثانيا انه يريد الاحرام والاحرام ظاهر ثالثا انه ساق الهدى عليه الصلاة والسلام لتعظيم بيت الله - 00:17:11

وصلى الله عليه وسلم على العيون والجواسيس وهو يتخذ العيون مطلع على ما امامه من قبل العدو انزل في الوادي فاذا العدو متربص ولا حكمة وسياسة حربية بين يديه الا يقع - 00:18:01

العدو بدون علم صلى الله عليه وسلم اهل المدينة وهو ابعد المواقيت المدينة جعل من مكة هنا الخلفة والمشقة اكثر والمشقة والفضل هل عليه علامات هذا مجنون للبيع او نحو ذلك - 00:18:30

وانما هو هدي لبيت الله الحرام تنحر في مكة ويطعم فقراء مكة ولفضل مكة واهلها الله جل وعلا لهم الطعمة ارى مكة ولا يعطى فقراء غير مكة فقراء مكة الفدي - 00:19:24

التي تكون على الحجاج محظور او ترك واجب او نحو ذلك كل هذه ساقها الله جل وعلا صبر نفسه وراغب الله له هذه الطعمة سواء كان بالعمرة او بالحج من الميقات - 00:19:58

ولا يجوز مجاوزة الميقات من اراد حجا او عمرة الا ان يحرم يريد حج او عمرة عليه ان يحرم لقوله صلى الله عليه وسلم لما ذكر المواقيت قال هن يعني - 00:20:46

هذه المواقيت هن لهذه البلدان اهل المدينة من ذي الحليفة هن لهن ولمن اتى خير اهلها اراد الحج او العمرة بعض الاخوة ما يحتاج احرم من ندخل مكة واستقر ارتاح يومين ثلاثة - 00:21:05

لا يا اخي مأمور شرع لك تسلك ما شرع لك عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ولا تبتدعوا امر منتهى منه ليس متروك لاجتهاد واجتهادك واضحة بينة هذا خطأ فاذا وصل مكة - [00:21:37](#)

خرج الى انت اخطأت وتركت واجب استغفر الله وتب اليه وكفر عن هذا بهدي تذبحه في مكة الحرم قال انا فقير تصوم عشرة ايام لتركت الواجب عشرة ايام صلى الله عليه وسلم قال عن المواقيت هن لهن ولمن اتى عليهن - [00:22:17](#)

يقول انا جيت ميقات اهل المدينة وانا مست من اهل المدينة انا من اهل المشرق ومن اهل الرياض فجيت على ميقات المدينة اقول هو ميقاته اهل الرياض السيل قريب من مكة ومن قتل المدينة بعيد من مكة - [00:22:53](#)

يقول هو اصبح الان ميقاتك ما دمت اتيت عليه ولك ولكل من اتى على هذا الميقات تحرم منه لا خيار لك تذهب وتقول اريد او نحوه كم الربع فعل هذا خطأ وقال - [00:23:14](#)

ما احرمت عن طريق المدينة ولا احرمت على نية اني اخرج الى الحل واحرم بعد يومين او ثلاثة يجب عليك ان تعود الى روح الميقات السيل نقول لا عليه وسلم - [00:23:40](#)

وجعله ميقاتك قالهن لهن ولمن اتى عليهن اراد الحج اهل المدينة والاحرار قبل العسل نقول عليك هدي فتركت الواجب الله عليه وسلم احرم بالعمرة اليوم ابار علي موافقة الله عليه وسلم في - [00:23:58](#)

وبالاسلام متر ونص بني بكر مع قريش حول مكة صلى الله عليه وسلم والصحابة فبعث هذه العين من عرب بعيدين عليه وسلم يؤخذ دافع عنهم جماعتهم بعث عينا له منه - [00:25:06](#)

الاخبار ما موقف قريش هذا التوجه من الله عليه وترى من العقل والحكمة ان لا احد عن انها تأخذها الكبرياء والغطرسة والخيلاء ويقولون ما يمكن علينا وغيره واي شخص يدخل - [00:25:50](#)

لا يردون احد قالوا لا ما يدخل علينا اخذتهم قريش ومن حولها مو بس قريش كل من حول مكة اقتصرنا على انفسهم اهل مكة وقريش ومن فوقهم من اجدادهم حتى الاحابيش - [00:26:17](#)

منهم قالوا هم حلفاء لقريش تحت جبل يقال له مع قريش على طول الخط مع هذا مع قريش ما بقي هذا الجبل ثابت ثبوت لا اشكال في نحن مع قريش - [00:27:32](#)

هذا الجبل في موقعه تم الجبل حبشي فسموا هؤلاء كلهم لك اهل مكة ومن حولها كلهم يريدون صدك امام الامر الواقع قالوا له سر قل ان شاء الله الو وهذا الذي - [00:28:18](#)

كفار قريش الجنود كثيرة جعلوها على مكة حتى لا تدخل عن يعني ما لن يتركوك تدخل صلى الله عليه وسلم من الله تبارك وتعالى وموفق لكنه لامته الصلاة والسلام ينبغي للقائد ان - [00:28:53](#)

ويصيب من حيث لا يشعر اذا كان الرأي رايق مجموعة الشخص مثلا ما عليه الآخرون وهكذا حتى يختاروا الرأي الذي يرونه اوفق الصحابة رضي الله عنهم واستشاروا انا ما رأيكم - [00:29:42](#)

هؤلاء اترون ان هؤلاء الذين تجمعوا في مكة غنيمة الاماكن التي حول مكة ما فيها الان الا مقاتلون جاءوا الى قريش الا ترون ان هؤلاء الذين تركوهم جاءوا لحربنا هم البادون في المحاربة - [00:30:09](#)

ثم حصل قتال وقتلوا هؤلاء الرجال الذين جاؤوا شوكة كسرت منها وان عادوا الى اوطانهم ولا ولد ولا بنت حالة خزي هلكوا وهم البادون في الظلم ام اننا اردنا وتوجهنا - [00:31:06](#)

هذا او هذا ابو بكر ولا نريد شوق تام رضي الله عنه من الطواف اعلى منه مستوى قريش عليه وسلم مع الرحمن الرحيم عليه وسلم الصحابة رضي الله مرضاهم الله جل وعلا - [00:31:43](#)

النظر والبصيرة مصلحة الشيطان وهذا ساق الهدي وهم والفاجر قريش وقالوا نصد قروا ان يجعلوا جيشهم اقوياء الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول على الخيل براءة الاحتياطات على الخيل خالد - [00:34:21](#)

وخالد معه اخبر والشجاع ابو خالد خالد فائته هذه باتته قال النبي لكن هو يعرف رضي الله عنه على عليه

خلف القبلة قد يكون العدو مثلا المتوجه الى مكة هنا العدو - 00:37:14

ينظرون الى طبعا ما خطايانا قال للصحابه قولوا نستغفر كما امرهم لما قيل لهم قولوا حطة خطايانا قالوا قيل لهم ادخلوا

الباب سجدا دخلوا على بني اسرائيل على انبيائهم الله عليه وسلم - 00:41:06

مخالفة واجب على الله عليه وسلم ولا يدخل ابدا لو كثرت عظمة او صغرت يحرس عليها المسجد تقصير ثيابه الى الكعبين

الliche من ربه تبارك وتعالى طابور بستر عورته يستر - 00:44:05

تأكل من كذا ويمتنع من كذا اراد الصيام من طلوع الفجر الى غروب الشمس خلاص غربت الشمس ما بقى الا ربع ساعة على الغروب

يقول ما يضر الاكل ما دام - 00:45:17

طلعت يبدأ من طلوع الشمس انا اريد اكل حتى تصل الى اذا طلعت الشمس واضح وبين كل شيء النهي او يتساهل في الامر

يقول هذا ويحسن لنفسه فتنة رد بعض قوله - 00:45:41

في قلبي شيء او عدم سلوكوا مع عليه وسلم قريش ولو جاء من طريق على يمينك عن الطريق الرئيسي وجاء عن طريق

طريقة تنعيم من المدينة اول ما يواجه التنعيم - 00:47:03

وترك التنعيم ونحن خالد الغبرة ولا ما رأى الجيش وغبرة وكان مترصد له ارسل الى كفار قريش ذهب عنا لكن قبلوها انتم هم

متعاونون خالد يدخل طريق ونحن خارج مكة - 00:48:46

هو المتمكن لولا هذا كان دخل الرسول من طريق الحديد وكفار قريش خلف التنعيم مقابلة النبي وهو في الحرم قال وغير الطريق

عنا صلى الله عليه وسلم الحرص على والفرسان - 00:49:47

يدخل مكة من طريق ما فيه احد الامر من الله جل وعلا خالد ولا من طريق جيش مطار مكة الله جل وعلا والقائد عليه حركة ناقته

في ما يحصل حركة ولا - 00:50:33

قالوا القسوة تعبت اصابها التعب ناقة الرسول قال لها وان كانوا واعداء لله ولرسوله وللمؤمنين ما سألوني يا عظيم قد فعل

صلى الله عليه بالرجوع الى ربي وهو الصادق والسلام بلا قسم - 00:51:30

ما يسألون يعني الطريقة حرمت الله الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم حرمت الله لو حصل وكان يتقدم فيصلي واربع

مئة على فاذا به اول دلوة ولا يجعل السفير - 00:53:53

والاخر فيقول هذا محرمين المنظر رجع الى قريش ارجعوا الى رشدكم بيت الله يردون عن البيت ووبخهم قالوا دعنا منك

طلبوا من اخر قال اخشى ان اكون مثل مصيري هذا - 00:57:56

رأيكم ستوبخون ارسل النبي عليه وسلم عثمان كما ضيفوه صار له عصبه وبنو عم ودافعوا عنه رضي فقالوا له واكراما حتى

جاء سهيل بن عمرو الصلح قال المؤلف رحمه الله تعالى ابرام الصلح وبنوده. ابرام الصلح وبنوده - 00:58:58

نحن في عمرة الحديبية التي احرم بها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ست من الهجرة في شهر شوال وتوجه صلى الله عليه

وسلم الى مكة محرما فرأى ان كفار قريش عازمون على صده - 01:00:36

ومنعه من دخول مكة. فنزل صلى الله عليه وسلم بالحديبية وابان صلى الله عليه وسلم انهم لن يسألوه فيها تعظيم لحرمت الله. الا

اجابهم عليها صلوات الله وسلامه عليه. وتقدم لنا ما حصل بين النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:26

الله عليه وسلم كفار قريش من تبادل السفراء والرسول وانه صلى الله عليه وسلم اخبر بانه ما جاء لقتال احد. وانما جاء للعمرة ليطوف

بالبيت وارسل عثمان بن عفان رضي الله عنه ليخبر كفار قريش بذلك. لكنهم صمموا - 01:02:06

على عنادهم وغطرستهم مع ما في نفوسهم من الضعف والخوف من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه وخاصة بعد ما علموا ان

الصحابه رضي الله عنهم بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة. على الا يفر - 01:02:56

وان يقاتلوا حتى الموت. فعند ذلك واظهروا شيئا من الضعف رغم انوفهم سهيل بن عمرو. ليصلح مع النبي صلى الله عليه وسلم لانهم

خافوا والا فما كانوا يعترفون بقوة النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين. وكانوا - 01:03:36

لا يعبؤون بهم. لكن الخوف خالط قلوبهم فذلوا وتفاعل النبي صلى الله عليه وسلم لما طلع سهيل قيل ابن عمرو بانه سهل الامر. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل. ويكره الطيرة. فالفعل - [01:04:26](#)

ان يسمع المرء كلمة حسنة فيتفائل بها خيرا ولا يقدم من اجل هذا ولا يحجم ويتأخر من اجل هذا لكن يسر بان يسمع خيرا فجاء سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم مندوبا ومفوضا من قبل - [01:05:06](#)

فارق قريش للصلح مع النبي صلى الله عليه وسلم نعم وعرفت قريش حراجت الموقف فاسرعت الى سهيل بن عمرو لعقد الصلح. عرفت قريش حراجت الموقف لان الموقف خطر النبي صلى الله عليه وسلم يقدم ومعه خيار الناس - [01:05:46](#)

معه وهم على خير في كلا الحالين. ان انتصروا وغلبوا فذلك ما ايريدون وان قتلوا فهم الى الجنة احياء يرزقون وهم على خير في كلا الحالين رضي الله عنهم وارضاهم - [01:06:26](#)

مع كفار قريش. واذا قتلوا فالى النار والعياذ بالله فلذا عرف عقلاؤهم ان القتال والمجابهة هات فيها شر وضرر عليهم واضح. بينما بعض سفهائهم كما تقدم لنا احب ان يشعلوا الفتيل لتقوم الحرب والقتال - [01:06:56](#)

لكن عقلائهم لا يريدون ذلك. نعم واكدت له ان الا يكون الى بعث سهيل بن عمرو. كان هذا رأي وعقل وادراك رضي الله عنه وارضاه كان في هذه الحالة مندوب من كفار - [01:07:36](#)

قريش وهو واحد منهم لكن الله جل وعلا من عليه بالاسلام. وقد ادرك ذلك رضي الله عنه وارضاه فحينما اجتمع كبار قريش من ابو سفيان وسهيل ابن عمرو ومجموعة من اعيان قريش على باب عمر ابن - [01:08:06](#)

الخطاب رضي الله عنه الذي كان الميزان العدل في انزال رضي الله عنه وارضاه. فوقف هؤلاء ينتظرون ووقف بلال وصهيب وعمار ينتظرون الاذن على عمر على عمر رضي الله عنهم - [01:08:36](#)

فاذن رضي الله عنه لهؤلاء الفقراء عمار وصهيب وبلال وترك صناديد وكبار قريش بالباب فظهر ابو سفيان الغضب والتأثر. كيف يؤذن لهؤلاء ونحن بالباب ننتظر ونرد. من الذي رد عليه؟ سهيل بن عمرو رضي الله عنه. قال ايها الناس يقول - [01:09:06](#)

اصحابه ان كنتم نائمين فلوموا انفسكم لا تلومون عمر. في ان يأذن لهؤلاء الفقراء ويمنعكم. لوموا انفسكم. كيف ذلك قال لقد دعوا ودعيتم فاجابوا واييتم فكيف بكم غدا اذا دعوا الى باب الجنة - [01:09:46](#)

لوموا انفسكم لا تلوموا عمر. عمر رضي الله عنه ينزل الناس منازلهم هؤلاء السابقون الاولون ليس كمن اسلم يوم الفتح. وكلهم خيار رضي الله عنه لكن فرق او عليه الصلاة والسلام يقول لبعض الصحابة - [01:10:26](#)

لا تؤذوا اصحابي يقصد السابقين الاولين هو الذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. وكلهم صحابة رضي الله عنهم. لكن فرق بين من اسلم - [01:10:56](#)

في مبدأ الاسلام ومبدأ الدعوة وبين من اسلم يوم الفتح وحوله سهيل هذا رضي الله عنه كان ذا رأي وادراك. ما غضب مثل غضب غيره. لما ما دعي الفقراء ورد عن الدخول الى عمر قال لا ايها الناس لوموا انفسكم لا تلوموا عمر - [01:11:26](#)

ان كنتم نائمين فلوموا انفسكم. لقد دعوا ودعيتم. فاجابوا واييتم دعوا الى الاسلام فاسرعوا رضي الله عنهم. وانتم دعيتم معهم. فاييتم فكيف بكم غدا ان ادعوا الى باب الجنة قبلكم. ماذا تقولون؟ هؤلاء لهم منزلة - [01:11:56](#)

مسابقة في الاسلام وعمر رضي الله عنه الامام العادل الذي لا تأخذه وفي الله لومة لائم رضي الله عنه وارضاه فهذا موقف يدل على بعد نظر سهيل ابن عمرو رضي الله عنه وارضاه هذا - [01:12:26](#)

الذي ابرم الصلح مع النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. واكدت له الا يكون في الصلح الا ان يرجع عنا عامه هذا واكدت قريش لسهيل بن عمرو مندوبهم عطوه التعليمات قالوا انتبه لا يدخل هذه السنة مهما تكون الحال لا تلي - [01:12:56](#)

معه لانهم ادركوا ان سهيل قد يلين مع النبي صلى الله عليه وسلم هنا حينما يرى البدن ويرى الملبين والمحرمين. فيوافق على دخول النبي صلى الله عليه وسلم وقضى عمرته - [01:13:26](#)

قالوا لا لا يدخل علينا هذه السنة لا الناس انه اتانا عنوة غطرسة الجاهلية والجهل. والا فما ما يرد احد عن بيت الله. كانوا هم ما يريدون

اي احد يأتي الى بيت الله سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:13:46](#)

له الا يكون في الصلح الا ان يرجع عنا عامه هذا. يعني يأتي مرة اخرى هذي يرجع. وقبلها النبي صلى الله عليه وسلم. لحكمة يريدنا الله جل وعلا نعم لان لا نتحدث العرب عنا انه دخلها علينا عنوة ابدا فاتاه سهيل بن عمرو - [01:14:16](#)
فلما رأه عليه الصلاة والسلام قال قد سهل لكم امركم سهل تفاعل عليه الصلاة والسلام باسم سه نعم. اراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل ارادوا الصلح لان هذا رجل عاقل - [01:14:46](#)

ما ارسلا رجلا جاهل معاند فهم صلى الله عليه وسلم من اختيارهم انه يريدون الصلح. نعم. فجاء سهيل فتكلم قليل ثم اتفقا على قواعد الصلح وهي هذه. تكلم طويلا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:06](#)
اقتنع بان الحرب لا خير فيها. والا فسهيل رأى الصحابة بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الموت. وعلى ان لا يفروا لكنه حاول اقناعه بان الحرب لا خير فيها - [01:15:36](#)

وضررها عظيم. وتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام اعلم واحكم عليه الصلاة والسلام. نعم. الاول. ثم اتفقا على قواعد الصلح. قواعد الصلح فيها ثلاثة بنود. كلها في الظاهر - [01:15:56](#)
ان فيها غضاظة على الاسلام والمسلمين. فيها غطاوة على الاسلام والمسلمين لكن الله جل وعلا اعلم واحكم. وهو والمعلم لرسوله صلى الله عليه وسلم والا فكثير من الصحابة وعلى رأسهم عمر رضي الله عنهم ما رضوا بهذا الاتفاق. رغم ان فيه غضاظة -

[01:16:26](#)

وفيه آآ تميز وعلو وغطرسة لكفار قريش. لكن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك لما فيه من المصلحة العظيمة التي لا يدركها حتى كبار الناس وعقلاءهم. وهو رضي الله عنه نفسه عمر يقول اتهموا الرأي. امام الشرع. اتهموا - [01:17:06](#)
الرأي يعني ما ما يسوغه للانسان ان يحكم رأيه في امور الشرع ما يقول ينبغي ان يكون كذا او ينبغي ان يكون كذا في شيء يخالف الشرع ابدا. لان الشرع من حكيم حميد - [01:17:36](#)

ورأي البشر عرظة للخطأ والصواب ويقول علي رضي الله عنه لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه فالانسان اذا جاءه عن الله جل وعلا او عن رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:17:56](#)
عليه وسلم ما يحكم رأيه وانما يقول سمعا وطاعة لله جل وعلا ولرسوله صلى الله عليه وسلم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله فهو رسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ما في خيار - [01:18:26](#)

هذه البنود الثلاثة الرابع كذلك كلها ظاهرها ان فيها غطاظة على المسلمين لكنها في الحقيقة والواقع الامر فيها نصر للاسلام والمسلمين والحمد لله. نعم. الاول الرسول صلى الله عليه وسلم يرجع من عامه فلا يدخل - [01:18:56](#)
مكة واذا كان العام القابل دخلها المسلمون فاقاموا بها ثلاثة معهم سلاح الراكب السيوف في ولا تتعرض قريش لهم باي نوع من انواع التعرض. هذا البند الاول الرسول صلى الله عليه وسلم يرجع عامه هذا. جاء محرم - [01:19:36](#)

واشعر الهدي. وساقه بين يديه. رسول الله ومنتجه الى بيت الله ويرجع نعم. ليكون في هذا جبر لخاطر ادخل من رد عن الدخول الى البيت. الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:20:06](#)

الله اكرم الخلق على الله رد عن الدخول. وبه تسلية. وفيه جبر خاطر وفيه تشريع رباني اذا رد المرء او حصر ماذا كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:20:36](#)

واختبار للامة اختبار للصحابة رضي الله عنهم. لانهم ما كانوا يتوقعون هل يحصل مثل هذا ابدا؟ قالوا ندخل لو لم يبق منا ولا واحد لكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال نعم. لا ندخل هذه السنة - [01:21:06](#)

ولما حاوره عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله الم تقل لنا انه ندخل قال نعم. فهل قلت لك هذه السنة؟ تدخل البيت ان شاء الله لكن هذه السنة او بعدها. بحكمة يريدنا الله. فقبل صلى الله عليه وسلم - [01:21:36](#)

وسلم هذا ورجع كما سيأتينا ونحر هديه طلق رأسه ورجع الى المدينة وتسمى هذه عمرة الحديبية عليه الصلاة والسلام بالحديبية

وهو يرى البيت ولم يدخله عليه الصلاة والسلام ثم اعتمر صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة يعني بعد سنة - [01:22:06](#) وقريش اخلت مكة وابعدت عن البيت للنبي صلى الله عليه وسلم ومن مع نعم الثاني وضع الحرب بين الطرفين عشر سنين يأمن فيها الناس ويكف بعضهم فيها الناس يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض - [01:22:46](#) هذا البند الثاني. وطلعوا الحرب بين الطرفين عشر سنين هذي السنة السادسة. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم وقريش لا يحارب بعضهم بعض عشر سنين. يعني من السنة السادسة الى السنة - [01:23:16](#) عشرة والرسول صلى الله عليه وسلم لحق بربه في اول السنة الحادية عشرة والله جل وعلا وعد رسوله صلى الله عليه وسلم مكة وانه يفتحها وكيف يفتحها وقد اصطلح مع كفار قريش انه لا يحارب - [01:23:46](#) عشر سنين يعلم الله جل وعلا انهم ينقضون هذا الصلح والا فالرسول اوفى الخلق عليه الصلاة والسلام بالعهد حتى مع الكفار. فنقضوا هذا الصلح في السنة السادسة ونقضوه في السنة الثامنة. ما اطال سنة - [01:24:16](#) اول شيء وفي هذا انطلاقا للدعوة لان كفار قريش كانوا محاربين للنبي صلى الله عليه وسلم. فما يمتد في الدعوة اخوتي الى الله لكن لما تعاهد معهم حصل امتداد وانطلاق في الدعوة - [01:24:46](#) الى الله جل وعلا. نعم. الثالث ان من احب ان يدخل ففي عقد محمد وعهده دخل فيه ومن احب ان يدخل في عهد في عقد قريش وعهدهم دخل فيه تعتبر القبيلة التي تنظم الى اي الفريقين جزءا من ذلك الفريق فاي عدوان تتعرض له اي من هذه القبائل - [01:25:26](#) يعتبر عدوانا على ذلك الفريق. قالوا في قبائل كثيرة. بينما مكة والمدينة وهذا العقد بين محمد صلى الله عليه وسلم والصحابه رضي الله عنهم وبين كفار قريش. لا يتعرض هؤلاء هؤلاء ولا هؤلاء هؤلاء - [01:25:56](#) ثم اعلنوا هذا للقبائل. وفي هذا انتصار للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابه انه اصبح الان قريش مثلها ولا كان قبل ما انا ما يعتبرونه شيء. فقالوا من اراد ان يدخل في عهد وعقد - [01:26:26](#) محمد دخل. فله ما له. ومن احب ان يدخل في عهد وعقد قريش دخل فدخلت خزاعة في عهد وعقد النبي صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر في عهد وعقد قريش - [01:26:46](#) اسباب الفتح في هاتين القبيلتين هاتان القبيلتان تتحارب ليسوا داخلين في العهد فيما بينهم لكن ما احد من كفار قريش ومن حولهم يؤذي خزاعة لان خزاعة تبع النبي صلى الله عليه وسلم ولا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:27:16](#) من يتعرض لبني بكر لانه اذا تعرض لبني بكر كانه تعرض لقريش لكن بنو بكر وخزاعة يتحاربون ليل نهار ما يهم. ما دخلوا فيما في العهد وانما قريش ما تعين بني بكر على خزاعة ولا الصحابة يعينون خزاعة - [01:27:56](#) على بني بكر دخلت خزاعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر في عهد سوى عهدي قريش قريش معهم. وكان هذا سبب الفتح. كيف سيان تحاربت بني بكر وخزاعة. كما هي عادة العرب عند اتفه الاسباب تقوم الحروب - [01:28:26](#) الطاحنة بينهم ما يهم ما ليس هذا داخل في عهدك فيما بينهم لكن بعض كفار قريش اعانوا بني بكر على فنقضوا العهد الذي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ما من حق - [01:28:56](#) قريش ان تعين بني بكر على خزاعة لانها كأنها عانتهم على الفئة التي مع النبي صلى الله عليه وسلم فانتقض عهد كفار قريش فتم الفتح والحمد لله في السنة الثامنة من - [01:29:26](#) الهجرة بينما الاتفاق كان في السنة السادسة وعمره النبي في السنة السابعة والفتح كان في السنة الذي كان الاتفاق على ان توضع الحرب بينهم عشر سنين. نعم الحربي ثانيا وضع الحربي. ثانيا وضع الحرب بين الطرفين عشر سنين يأمن - [01:29:46](#) فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض الثالث طرفين يعني بين النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه من جهة وبين كفار قريش من جهة اخرى اما القبائل الاخرى لا يتعرض لها نعم الثالث من احب ان - [01:30:16](#) في عقد محمد وعهده دخل فيه. ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه. وتعتبر القبيلة التي تنضم الى اي الفريقين

جزءاً من ذلك الفريق فاي عدوان تتعرض له اي من هذه القبائل يعتبر عدوان - [01:30:36](#)

على ذلك الفريق. نعم. الرابع. الرابع. من اتي محمداً من قريش من غير اذن وليه هارباً منهم رد عليهم ومن جاء قريشاً من محمد ومن جاء ومن جاء ومن قريش مما ممن مع محمد اي هارباً منه لم يرد عليه. من اتي - [01:30:56](#)

محمداً من من غير اذن وليه اي هارباً منه رده عليه امم هذا الذي اثار على عمر وعدد من الصحابة ومن جاء الى قريش هارباً مرتداً من محمد صلى الله عليه وسلم الى قريش ما يرد الى النبي صلى الله عليه وسلم. يقول عمر كيف هذا؟ من اتانا - [01:31:26](#)

مسلم نرده عليهم ومن هرب من عندنا لا يرد الينا هذا الذي اثار عمر رضي الله عنه وما تحمله لكن النبي صلى الله عليه وسلم تحمله في حكمة كان فيه نصر يعني ظاهر الامر كيف هذا؟ يأتينا مسلم ثم نرده على - [01:32:06](#)

كفار قريش يعذبونه وينتقمون منه. ويذهب منا المرتد ولا يرد الينا لنؤدبه كان في ظاهر الامر لو كان المسألة بالرأي لقلنا الاولى

العكس. من اتانا مسلم نقول هذا مسلم فر الى الله ورسوله. وان من هرب منا نقول رده علينا حتى نؤدبه وننتقم منه - [01:32:46](#)

ونجري فيها احكام الله جل وعلا. لكن لا صار بخلاف هذا وهذا فيه غضاضة في ظاهره وفي باطنه النصر والتأييد من الله جل وعلا

كيف هذا؟ يقول عليه الصلاة والسلام من اتانا منهم نرده. والله جل وعلا - [01:33:16](#)

يتولاه ويجعل له فرجا ومخرجاً. ويتوقع انه لن يمضي زمن يسير الا ويطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤويه. ومن ذهب منا

اليهم مرتداً لا رده الله لا خير فيه. ويستبعد كل البعد ان - [01:33:56](#)

من خالط الايمان بشاشة قلبه ان يرتد عن الاسلام ثم في هذا الاثنى جاء ابن سهيل ابن عمرو. مكبل بالقيود هارب الى الله ورسوله

ورده ابوه سهيل بن عمرو واهله - [01:34:26](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا نقبله ما الى الان ما تم الاتفاق قال لا هذا ترده عليه هذا ولدي. يقول النبي صلى الله عليه وسلم

هبة لي قال لا. اجزه لي؟ قال لا - [01:35:06](#)

ابد ما يصير اتفاق بيني وبينك الا ترد علي ولدي. لحكمة يريد الله كما سيأتي نعم. ثم دعا علياً ليكتب الكتاب. فاملى عليه بسم من

الملي الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعلي لان علي كاتب. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يكتب ولا يقرأ - [01:35:26](#)

لحكمة يريد الله الله جل وعلا وهي شرف له صلى الله عليه وسلم والامية مفخرة له بخلاف غيره والله جل وعلا قال النبي الامي اثنى

عليه بهذا. كيف هذا؟ هو لا يقرأ ولا - [01:35:56](#)

هيا اكتب وجاء بهذا القرآن العظيم هذا تأييد من الله جل وعلا وهو من الله جل وعلا ما يستطيع اي واحد من الفصحاء بلغاء الشعراء

الكتاب الاذكى ان يأتي بسورة من مثله - [01:36:16](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. فقال سهيل اما الرحمن فهو فوالله لا ما هو ما يعترف باسم الرحمن جل وعلا. وهم يعرفون الله ما يعرفون

الرحمن ولهذا قال بعضهم لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته وهو في مكة يدعو الله ويدعو الرحمن - [01:36:36](#)

قالوا هذا ينهانا عن دعوة الهين وهو يدعو اثنين. فانزل الله جل وعلا قل ادعوا الله اود الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. هو

اله واحد جل وعلا قال الرحمن ما نعرفه. لا تكتب باسم الله الرحمن الرحيم. اكتب باسمك اللهم - [01:37:06](#)

باسمك يا الله يعني ولكن اكتب باسمك اللهم فامر النبي عليه الصلاة والسلام علياً ذلك ثم املى هذا ما صار هذا ما صلح عليه محمد

رسول الله فقال سهيل لو نعلم انك - [01:37:36](#)

انتبه سهيل الرسول يملي عليه الصلاة والسلام وسهيل مطرق اذنه وسمعه وانتباهه هذا ما يصلح اعليه محمد رسول الله قال لا قف.

ما اعترفنا انك رسول الله. لو اعترفنا ما رددناك - [01:37:56](#)

عن بيت الله لكن ما نعرف انك رسول الله. لو نعلم انك رسول الله ما وصلناك عن البيت. نعم. فقال سهيل لو نعلم انك رسول الله ما

صددناك عن البيت ولا قاتلنا - [01:38:16](#)

ولكن اكتب محمد ابن عبد الله. اكتب اسمك الذي نعرف محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب فقال اني رسول الله وان كذبتهموني وامر

علياً ان يكتب محمد ابن عبد الله ويمحو له - [01:38:36](#)

رسول الله فابى علي ان يمحو هذا اللفظ. فمحاه صلى الله عليه وسلم بيده. رغبة من النبي صلى الله عليه وسلم في ابرام الصلح لما اعترض سهيل بن عمرو على كلمة محمد رسول الله قال لو لا اعرف - [01:38:56](#)

انك رسول الله ما قتلناك لكن اكتب محمد ابن عبد الله. علي رضي الله عنه كتب هذا ما صالح عليه محمدا رسول الله قال الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي امسح كلمة رسول الله. قال والله لا امسحها لا امحوها. انت رسول الله - [01:39:16](#)

وابى رضي الله عنه ان يمسحها وما تجرأ ان يمسحها بيده فقال عليه الصلاة والسلام ارنبيها فراه واياها فمسحها بيده عليه الصلاة والسلام. كل هذا رغبة في ابرام الصلح. نعم - [01:39:36](#)

فمحاه صلى الله عليه وسلم بيده. ثم تمت كتابة الصحيفة. ولما تم الصلح دخلت خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا حليف بني هاشم منذ عهد عبد المطلب كما قدمنا في اوائل المقالة فكان - [01:39:56](#)

في هذا العهد تأكيدا لذلك الحلف القديم ودخلت بنو بكر في عهد قريش. نعم رد ابي جندل وبينما الكتاب يكتب اذ جاء ابو جندل ابن ابن سهل ابن جندل هذا ابن - [01:40:16](#)

سهيل بن عمرو اسمه ابو جندل مؤمن مسلم رضي الله عنه وارضاه وابوه كافر في ذلك الوقت وهو مكبل بالقيود فهرب رضي الله عنه واتى الى الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم وهم في الحديبية - [01:40:36](#)

حار نعم اذ جاء ابو جندل ابن سهيل يرسف في قيود يرسف يرصف في قيوده قد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين ظهور المسلمين فقال سهيل اول ما ما ما اقاضيك عليه على ان ترده؟ فقال هذا اول واحد اطلب رده هذا ولدي - [01:40:56](#)

وهذا جاءكم من مكة ردوه علينا. ما يمكن يبقى معكم اتفقنا على ان من معكم يرد الينا. وهذا اول واحد فرد. هذا ولدي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقضي الكتاب بعد فقال ما ما تم الصلح الى الان؟ دع هذا قبل الصلح وصل الينا - [01:41:26](#)

فقال والله اذا لا اقاضيك على شيء ابدأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي. يعني دعه لي اعطني اياه. اسمح به لي. هذا مسلم مؤمن اعطني اياه نعم ما جزه لي قال والله قال ما انا بمجيزه لك. يعني ما يمكن ان اسمح ولا اعطيك اياه - [01:41:56](#)

بل لا بد ان يرد معي. قال بلى فافعل. قال ما انا فافعل. يترجاه النبي صلى الله عليه وسلم ويطلب منه ان يأذن لهذا المسكين يرسب في قيوده جاء هارب الى الله ورسوله يقول اعطني اياه - [01:42:26](#)

بلى فافعل يعني اذا فيه لي. نعم. قال ما انا بفاعل وقد ظرب سهيل ابا جندل في وجهه واخذ بتلابيبه وجره ليرده الى المشركين وجعل ابو جندل يصرخ باعلى صوته يا معشر - [01:42:46](#)

المسلمين ارد الى المشركين يفتنونني عن ديني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل اصبر واحتسب فان الله جاعل لك وللمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا. انا قد عقدنا بيننا وبين القوم - [01:43:06](#)

صلحة واعطيناهم على ذلك واعطونا عهد الله فلا نغدر بهم. الرسول صلى الله عليه وسلم اوفى الناس بالعهد يقول تعاهدنا على هذا والله جل وعلا سيجعل لك فرجا ومخرجا. اصبر واحتسب. وهكذا - [01:43:26](#)

المؤمن اذا ابتلي ببلية ان يصبر ويحتسب ويسأل الله جل وعلا الاعانة ويسأل الله جل وعلا ان يجعل له فرجا ومخرجا. نعم. فوثب عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع ابي جندلة - [01:43:46](#)

يمشي الى جنبه ويقول اصبر يا ابا جندل فانما هم المشركون. انما دم ادهم دم كلب ويديني قائم السيف منه يقول عمر رجوت ان يأخذ السيف فيضرب به اياه فظن الرجل بابيه ونفذت القضية - [01:44:06](#)

عمر رضي الله عنه يعرض لابي جندل يقول عجيب بجواره والسيف بيده ما ما يجوز ان يناوله اياه لكن بيده. واقول اصبر. يصبر ابا جندل رضي الله عنه ويقول انما هم المشركون. يعني وابوك دمه الان دم كلب. لا قيمة له. يعني مثل ما كانه يقول له خذ - [01:44:26](#)

شايض واضرب عنقه واسترح. لكن لله في ذلك حكمة ما صار هذا لان الله جل وعلا يعلم ان سهيل بن امر يسلم ويكون من جند الله ومن انصار دين الله رضي الله عنه وارضاه. اصبر واحتسب - [01:44:56](#)

سبع انما هم المشركون ودم الواحد منهم دم كلب يقول لا يهكم خذ السيف واضرب به اباك واسترح لكن يقول الرجل ظن بابيه يعني

ما سمحت نفسه ان يقتل اياه حتى وان كان مشرك ومؤذيه. وهو مؤذيه - 01:45:16
لحكمة يريدّها الله جل وعلا وظن الرجل بابيه ونفذت القضية يعني تم رام الاتفاق على هذا. وسيأتي ان الله جل وعلا جعل لابي جندل
ومن معه من الفقراء الصحابة رضي الله عنهم المستضعفين الفرج والمخرج حيث ارسل كفار قريش - 01:45:36
من النبي صلى الله عليه وسلم ويرجونه ان يقبل هؤلاء ويؤويهم اليه لانهم تأذوا منهم لحكمة يريدّها الله جل وعلا والله جل وعلا اعلم
واحكم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسول نبينا محمد - 01:46:16
وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:46:36